دمشق ومحاولات الانقلاب على سوتشي!

بسام أبو عبد الله

يتساءل كثيرون عن مغزى المؤتمر الصحفي الذي عقده معاون وزير الخارجية والمغتربين يوم الثلاثاء الماضي، وأكد من خلاله أن سورية ملتزمة فقط «بما تم التصويت عليه في مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي» وأنه لا علاقة لها بأي مخرجات لم يتم التصويت عليها من المؤتمرين، وخاصة ما يخص «لجنة مناقشة الدستور» التي حدد بيان سوتشي مهامها وولايتها وعدد أعضائها، على أن يكونوا حكماً من المشاركين في سوتشي، وبالتالي سورية ليست معنية بأي لجان ليست سورية سورية تشكيلاً، ورئاسةً، وحواراً.

والأهم في كلام معاون وزير الخارجية أن «مؤتمر سوتشي لم يعط مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أي سلطة على الإطلاق» مشيراً إلى أن مسودة مشروع بيان سوتشي تتضمن فقرة ختامية تتحدث عن إعطاء دور لدي ميستورا يخالف مبدأ المؤتمر الذي يقوم على أن القرار يجب أن يكون سورياً سورياً دون أي تدخل خارجي، وبالتالي، والكلام لمعاون وزير الخارجية أيمن سوسان: «فإن أعضاء المؤتمر رفضوا هذه الفقرة، وصوتوا بأغلبية الأصوات على حذفها، وكان بين الحضور ممثلون عن فريق دي ميستورا أثناء عملية التصويت شهوداً على رفض السوريين أن يكون هناك أي وصاية على أي قرار سوري»، والخلاصة أن الحكومة السورية ليست ملزمة إلا برأي المجتمع السوري، ولاسيما أن المشاركين عكسوا تمثيل شرائح واسعة منه.

الحقيقة أن كلام الخارجية السورية جاء ليقطع الطريق على محاولات دي ميستورا للسطو على مخرجات مؤتمر سوتشي، والإدعاء أن المشاركين في مؤتمر سوتشي فوضوه بأن يعمل على تشكيل اللجنة الدستورية، والتي ستقوم بصياغة مشروع الدستور، ولإيضاح الالتباس الحاصل، أو محاولة السطو، فإنني عدت لكلام دي مستورا في ٣٠ كانون الثاني الماضي أي بيانه الذي ألقاه في سوتشي، في نهاية أعمال المؤتمر، وقبل أن يجف حبر البيان الختامي المعدل، ماذا قال، وسأذكر الأشياء المهمة فقط:

١- سجلت باسم الأمم المتحدة، وباسم الأمين العام انطونيو غوتيريش بأنكم قد تبنيتم في بيانكم الختامي اليوم المبادئ الاثنتي عشرة التي وضعت في العملية السياسية بجنيف، والتي تصف رؤية لسورية ينبغي أن يتسنى لجميع السوريين أن يتقاسموها.

وهنا لم يشر دي ميستورا إلى التعديلات التي أدخلت من المؤتمرين على هذه المبادئ، أي ما يتعلق بالجيش، ومحاربة الإرهاب، وغيرها من الفقرات، والأهم حذف الفقرة الخاصة بمناشدة المؤتمرين للأمين العام للأمم المتحدة بتكليف موفده الخاص إلى سورية للمساعدة في عمل اللجنة الدستورية في جنيف!

٢- خلصتم إلى أنه يجب التوصل إلى اتفاق نهائي في عملية جنيف التي تقودها الأمم المتحدة بشأن ولاية اللجنة الدستورية، واختصاصاتها وسلطاتها، وقواعدها الإجرائية، ومعايير الاختبار المتعلقة بتكوينها، وقد سمعت مناشدتكم، وهو أمر لم يحصل، بأن توكل هذه المهمة إلى الأمم المتحدة لإنشاء لجنة دستورية، كما سجلت أيضاً أن المؤتمر: وفقاً للبيان الختامي الذي صيغ بعناية، قد أيد وضع قائمة بأسماء الممثلين لغرض العضوية في اللجنة الدستورية.

٣- عاد دي ميستورا في بيانه للقول إنه سيتشاور على نطاق واسع باعتبار أن ذلك هو الطريقة التي علينا أن نعمل بها بما في ذلك مع السوريين الآخرين، وبما يتفق مع القرار ٢٢٥٤، وأشار إلى أنه سيعمل قدماً لوضع جدول زمني، وإجراءات في جنيف، لعملية صياغة مشروع الدستور، ثم إنشاء لجنة دستورية لتباشر عملها، وفقاً للتفويض الممنوح له بموجب القرار ٢٢٥٤، وليشير أخيراً إلى أن جميع السوريين يسعون لإيجاد بيئة آمنة، وهادئة ومحايدة تجري فيها عملية صياغة الدستور!

بتاريخ ٢ شباط الجاري وفي اللقاء الصحفي في نيويورك مع الأمين العام للأمم المتحدة قال غوتيريش ما يلي: «لقد جاء حضور الأمم المتحدة لسوتشي على أساس تفاهم مشترك بين الأمم المتحدة وروسيا الاتحادية حول طبيعة المؤتمر، ومخرجاته، ومساهمته في مسار جنيف»، وأضاف: «سأركز على ثلاث نقاط أساسية في البيان الختامي لسوتشي»، وكرر نفس النقاط التي ذكرها دي ميستورا في بيانه بسوتشي في ٣٠ كانون الثاني، أي إن المؤتمرين أقروا النقاط الـ١٢ التي طرحها سابقاً دي ميستورا كرؤية للحل، ولم يشر إلى التعديلات التي أدخلها المؤتمرون، وأن اللجنة الدستورية ستكون برعاية الأمم المتحدة وفقاً للقرار ٢٢٥٤، وأن المؤتمر أقر أن الاتفاق النهائي بشأن كل ما يتعلق باللجنة الدستورية سيتم عبر العملية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف.

وللتأكد أكثر فقد عدت للموقع الرسمي لوزارة الخارجية الروسية لأطلع على نص البيان الختامي لمؤتمر سوتشي فتبين لي أن كل التعديلات التي أدخلها المؤتمرون لم تذكر أبداً، وأن ما نشر هو البيان المتفق عليه بين روسيا الاتحادية والأمم المتحدة من أجل ضمان مظلة دولية للمؤتمر على ما يبدو، كما أن الفقرة الخاصة في ختام البيان التي شطبت من المؤتمرين، والتي رفضت أن يكون هناك أي وصاية على أي قرار سوري، لم تشطب في البيان المنشور على موقع الخارجية الروسية.

انطلاقاً من كل ما سبق لا بد من وضع العديد من النقاط على الحروف، ومنها:

١- إن الذين حضروا مؤتمر سوتشي من كل مكونات الشعب السوري لم يذهبوا إلى هناك ليفوضوا أحداً بتحديد مستقبل بلدهم، وشكل نظامهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وخاصة أن كل القرارات الدولية كانت تؤكد حق الشعب السوري الحصري في ذلك.

٢- إن محاولات السطو على اللجنة الخاصة بـ«الإصلاحات الدستورية» والتي هي من حق السوريين فقط، محاولة مكشوفة ومفضوحة، ذلك أن دور دي ميستورا، هو ميسر ومسهل، وليس وكيلاً عن السوريين، أو مفوضاً سامياً ليتحدث باسمهم، ويشكل لهم لجنة لصياغة الدستور، في حين أن ما فهمناه أن اللجنة خاصة بالإصلاح الدستوري، وبمناقشة دستور عام ٢٠١٢ حصراً، حسبما أعلن رئيس لجنة الشؤون الدستورية في مجلس الشعب أحمد الكزبري في مؤتمر صحفي في سوتشي منعاً للالتباس.

٣- إن عدم ذكر التعديلات التي أدخلها المؤتمرون على بيان سوتشي المتفق عليه كما قال غوتيريش بين الأمم المتحدة، وروسيا الاتحادية فيه «قلة احترام» للسوريين الذين ليسوا تحت وصاية أي أحد في هذا العالم، وإن الحرص على إنجاح مؤتمر سوتشي لا يعني أن تجري عملية إلتفاف على مناقشاتهم الماراثونية، وجهودهم التي بذلت، لأن المشاركين ذهبوا بروح منفتحة هدفها تهيئة بيئة جديدة للحل السياسي، وليس تفويض أحد للحلول محل السوريين.

٤- إن لجنة الإصلاح الدستوري قد تم تحديد مهامها وولايتها وعدد أعضائها، على أن يكونوا حكماً من المشاركين في سوتشي، وبالتالي فإن ما يجري تداوله في أوساط دي ميستورا حول التفويض الممنوح لتشكيل اللجنة هو كلام مضلل، وانقلاب على مخرجات مؤتمر سوتشي التي أكدت أن اللجنة هي سورية سورية في التشكيل والرئاسة والحوار.

الآن، يبقى التساؤل الأهم: هل هناك محاولة باسم الأمم المتحدة، لفرض الوصاية الأممية حسبما ورد في بيان الخماسية المشؤوم، أي تفويض دي مستورا بتشكيل اللجنة الدستورية، وصياغة مشروع الدستور، حسبما قال، وما يروج له في أوساطه إن «مؤتمر سوتشي منحه أكثر مما يحلم به»، وإذا كانت هذه هي النوايا فعلينا أن نتوقع معركة سياسية دبلوماسية شرسة، وخاصةً أن واشنطن لا تريد أي حل سياسي قبل أن تكون قد أكملت غرز مخالبها على الحدود السورية العراقية، وفي شمال شرق سورية، وهو أمر لا يعني أن نستعجل الحل السياسي على حساب مبادئ أساسية وجوهرية لا يمكننا أن نتراجع عنها أبداً، ومنها أن الدستور «لن يكتب إلا بأيادي سورية، وبروح سورية ولمصلحة حاضر سورية، ومستقبلها»، أما الأصدقاء الروس فأمامهم سؤال لابد أن يجيبونا عليه بشفافية المحبين والمقدرين للدور، والعلاقة بين البلدين، والشعبين: أين ذهبت تعديلات السوريين على بيان سوتشي! ولماذا جرى تجاهلها!

التدقيق، والمتابعة تجري لأننا تعلمنا أنه لا يجوز أن نكرر خطأ القرار ٢٤٢ بين أراض، والأراضي العربية المحتلة، لأن هذا هو مستقبلنا الذي سنعمل على بنائه لبنة لبنة، بعد كل هذا الصراع المرير، وأعتقد أن هذه هي إرادة السوريين بما فيها المعارضة الوطنية، وأجزم أن هذه الروح نفسها لدى الأصدقاء الروس، ولا تراجع عنها.

أحيوا ذكرى الإضراب المفتوح ضد قرار الضم في شطريه المحرر والمحتل

أبناء الجولان: المقاومة هي الخيار الكفيل بتحرير الجولان

القنيطرة - الوطن- وكالات

أكد أبناء الجولان العربي السوري المحتل رفضهم القاطع للاحتلال الإسرائيلي وجميع إجراءاته الباطلة وممارساته في الجولان، مؤكدين أن خيار المقاومة هو الخيار الذي يكفل تحرير الأراضي المحتلة.

وشدد أهالي الجولان في بيان أصدوره أمس، وتلقت «الوطن» نسخة منه، بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لإعلان الإضراب العام والمفتوح الذي أعلنه أهلنا في قرى الجولان المحتل في ١٤ شباط ١٩٨٢ على أن الجولان لن يكون إلا وفيا لشعبه السوري وجيشه البطل ولقيادته الوطنية والقومية ممثلة بالرئيس بشار الأسد، لافتين إلى أنه من جذورهم الضاربة في عمق التاريخ والحضارة الإنسانية ومن وحي قيم وبطولات انتفاضة الرابع عشر من شباط في الجولان المحتل يستمدون مواقفهم الوطنية والمبدئية الرافضة للمؤامرة والعدوان الذي تتعرض له سورية.

وأكد محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر خلال المهرجان الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة على مدرج كلية التربية الرابعة بمدينة البعث، أن الجولان كان وسيبقى عربي الهوية والإنسان وأن أهلنا في الجولان المحتل برهنوا في الماضي ويؤكدون اليوم انتماءهم لوطنهم الأم سورية وثقتهم بزوال الاحتلال بفضل إصرار وتصميم الجيش العربي السوري والقوات المسلحة على تحرير كامل التراب السوري من رجس الإرهاب والاحتلال، مشدداً على أن أبناء الجولان سيبقون متمسكين بهويتهم وعروبتهم وأرضهم وانتمائهم لوطنهم الأم سورية متجاوزين مرارة الاحتلال والظلم ومتفائلين بعودتهم إلى أحضان «دمشق» العروبة ومصممين بكل عزيمة وإرادة على ولائهم المطلق للوطن وقائده الرئيس بشار الأسد.

وأشاد عبد القادر بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري على مشارف الجولان والتي هي بداية معركة التحرير وتطهير الأرض من رجس الإرهاب، كما أنها رسالة للعدو الصهيوني تؤكد الإصرار على استكمال التحرير وعودة الجولان المحتل إلى ربوع الوطن.

من جانبه أشار عضو قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي طعمة الأحمد إلى المواقف المشرفة لأبناء الجولان المحتل والتي تؤكد تمسكهم بهويتهم السورية حين رفضوا ومزقوا الهوية الإسرائيلية التي حاولت سلطات الاحتلال فرضها عليهم بالقوة، لافتا إلى السياسات التعسفية العنصرية التي حاولت سلطات العدو الصهيوني ممارستها وتطبيقها على أبناء الجولان لكسر إرادتهم الوطنية والتي قوبلت بالرفض، مؤكدين أن الولاء هو فقط للوطن.

وأكد أهلنا في الجولان في كلمتهم التي ألقاها فؤاد مرعي المضي في الحوار الوطني مع أولئك الذي يملكون الإرادة الوطنية، مطالبين بسحق العصابات الإرهابية المجرمة والخونة.

وفي السياق، أقيم مهرجان خطابي في بلدة مجدل شمس المحتلة، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، جدد خلاله أهلنا في الجولان تمسكهم بالهوية العربية السورية ورفضهم القاطع للممارسات الصهيونية الهادفة لتطبيق القوانين والأنظمة الإسرائيلية على الجولان العربي السوري المحتل.

وفي كلمة أهالي الجولان التي ألقاها حسن محمود فخر الدين، أكد أن أبناء الجولان المحتل متمسكون بخيار المقاومة كطريق لتحرير الأراضي المحتلة.

وأوضح فخر الدين، أن أهالي الجولان السوري المحتل يعشقون تراب الوطن ويقفون إلى جانب أهلهم ضد الحرب الإرهابية التي تستهدف النهج الوطني والقومي لسورية.

بدورهم أكد أبناء الجولان السوري المحتل في بيان نقلته «سانا»، تمسكهم بهويتهم العربية السورية الأصيلة وانتمائهم لوطنهم سورية وعدم قبول بديل عنها.

وفي السويداء، نظمت جمعية أبناء الجولان الخيرية بالتعاون مع مديرية الثقافة حفلاً تضامنياً مع أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل بمناسبة ذكرى الإضراب في المركز الثقافي العربي.

جدّدت نفيها تقارير تحدثت عن مقتل مئات من مواطنيها بالعدوان الأميركي

موسكو: لن نفرض قانونا يمنع الروس من السفر إلى سورية

وكالات

أعلنت روسيا أمس أنها لا تعتزم فرض أي قانون أو قيود على سفر المواطنين الروس إلى سورية، ونفت مجدداً التقارير الإعلامية حول مقتل مئات الروس نتيجة العدوان الذي نفذه ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة في ريف دير الزور الشمالي الشرقي الأسبوع الماضي.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في تصريح صحفي، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أنه «لا يوجد أي حظر، ولا علم لي بمناقشة مسألة كهذه»، مضيفاً إنه «لا توجد أي قيود أو قوانين تمنع مثل هذه الرحلات».

كما نفى بيسكوف، صحة المزاعم الإعلامية، التي تحدثت عن أن الرئيس فلاديمير بوتين اجتمع مع القادة العسكريين حول سورية.

وقال رداً على سؤال، حول صحة إلغاء بوتين لجميع لقاءاته مطلع الأسبوع، ليلتقي مع القادة العسكريين لمناقشة الوضع في سورية: «لا أنها معلومات غير صحيحة، ولا علاقة لها بالواقع».

من جانبها، نفت وزارة الخارجية الروسية بحسب وكالة «سبوتنيك» التقارير الإعلامية حول مقتل مئات الروس نتيجة العدوان الذي نفذه «التحالف الدولي» في ريف دير الزور الشمالي الشرقي.

ونقلت الوكالة عن مصدر في الوزارة قوله للصحفيين: إن «المعلومات حول مقتل مئات الروس ليست إلا معلومات تضليلية».

وكان «التحالف الدولي»، ارتكب يوم الثامن من شباط الجاري مجزرة وحشية بحق قوات شعبية سورية كانت تتصدى لتنظيم داعش الإرهابي في ريف دير الزور الشمالي الشرقي.

بدوره، قال رئيس لجنة شؤون الدفاع في مجلس الدوما الروسي فلاديمير شامانوف: إن هناك «جهات تبالغ وتتحدث عن قصد بأن ضحايا روس سقطوا بسبب العدوان الأميركي بالقرب من دير الزور»، مشيراً إلى عدم وجود معلومات مؤكدة بذلك.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين، أكدت في رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، أن العدوان الهمجي الذي ارتكبته قوات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في ريف دير الزور الشمالي الشرقي يكشف مرة أخرى الدور الذي تلعبه واشنطن في دعم تنظيم داعش الإرهابي.

وتقود واشنطن منذ آب عام ٢٠١٤ تحالفا من خارج مجلس الأمن الدولي بذريعة محاربة تنظيم داعش إلا أن هذا التحالف قام بالاعتداء أكثر من مرة على الجيش والقوات الحليفة كما نقل مسلحي داعش من منطقة إلى أخرى لحمايتهم فضلا عن استهداف البنى التحتية وارتكاب المجازر بحق المدنيين.

وكانت صحيفة «بزنس إنسايدر» الأميركية، نشرت شريط فيديو للغارة الجوية التي قام بها «التحالف الدولي» على موقع للجيش بمدينة دير الزور في ليلة ٨ شباط.

وذكر «التحالف الدولي» أن سبب توجيهه هذه الضربة هو «هجوم غير مبرر» على مقر «لقوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من قبلها.

في السياق، ذكرت قناة «CNN» الإخبارية الأميركية أن الولايات المتحدة، وجهت ضربة جوية ثانية على أهداف عسكرية، قالت إنها تابعة لـ«قوات موالية» للحكومة السورية.

ونشرت القناة فيديو للضربة، وقالت: إن «طائرة أميركية من دون طيار دمرت يوم الأحد الماضي، دبابة «تي-٧٢» في دير الزور».

كما يظهر الفيديو، توجيه ضربة جوية على مربض مدفعية بجانبه عدد من الجنود، وذلك في ثاني ضربة، تدعي الولايات المتحدة أنها دفاعية، ضد قوات رديفة للجيش السوري خلال أقل من أسبوع.

قوات من الشرطة العسكرية الروسية كانت منتشرة في حلب (رويترز – أرشيف)

مساعدات دخلت «النشابية» في الغوطة الشرقية.. وتحشيدات متقابلة في دير الزور

الجيش يواصل استهداف «النصرة» في أرياف حماة وإدلب.. و«حميميم» تحذرهم

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

رغم مبادرة دمشق بالسماح لقافلة مساعدات بالدخول إلى غوطة دمشق الشرقية إلا أن الميليشيات المسلحة هناك واصلت خرق اتفاق «منطقة خفض التصعيد» بمزيد من القذائف أزهقت أرواح مدنيين في أحياء العاصمة، على حين اجتاح تنظيم داعش الإرهابي شارعاً في مخيم اليرموك يسيطر عليه تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وعلى حين ساد هدوء عام في ريف حمص الشمالي، استهدف سلاح الجو أمس «النصرة» في ريف حماة الشمالي وريف إدلب.. وفي التفاصيل، فقد أغار الطيران الحربي على تحركات «النصرة» في اللطامنة في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مصرع العديد من مسلحيها وتدمير عتادهم الحربي، على حين استهدف الجيش بنيران مدفعيته تحركات للإرهابيين في ريف حماة الجنوبي الغربي، وأردى العديد منهم وأصاب آخرين إصابات بالغة.

وتحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن استهداف سلاح الجو معاقل «النصرة» في بلدتي سرجة والرفة في ريف إدلب الجنوبي بعدة ضربات جوية.

إلى حمص، حيث ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات وخطوط التماس مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في ريف حمص الشمالي شهدت يوم أمس هدوءاً عاماً لم يسجل خلاله أي خروقات للمسلحين.

وأوضح المصدر أن الحال السابقة انطبقت على ريف حمص الشرقي الذي لم يسجل فيه أي عمليات أو استهدافات للجيش العربي السوري أو لسلاح الجو على أهداف لتنظيم داعش الإرهابي.

وفي جنوبي العاصمة، فقد أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن تنظيم داعش هاجم مواقع «النصرة» غرب ووسط مخيم اليرموك، واقتحم شارع حيفا بـ«تريكس» مصفح، قبل أن يسيطر على معظم الكتل في الشارع إضافة إلى حرق عدد من الأبنية. وذكرت تنسيقيات المسلحين أن أكثر من ١٠ إرهابيين من طرفي النزاع قتلوا خلال الاشتباكات.

وفي ريف العاصمة، أفادت مصادر أهلية «الوطن» بانفجار قذيفة صاروخية في حي عش الورور مصدرها الميليشيات في الغوطة الشرقية، على حين أكد مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق نبأ سقوط قذيفة على حي الثورة في مخيم الوافدين، موضحاً أن الأضرار اقتصرت على الماديات.

كما أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» سقوط عدة قذائف هاون في محيط ضاحية الأسد السكنية ولا معلومات عن إصابات حتى إعداد هذا الخبر، على حين رد الجيش على هذه الخروقات بتنفيذ رمايات مدفعية متقطعة على مواقع الميليشيات المسلحة في محور حرستا في ريف دمشق.

ورغم تواصل تساقط القذائف على ريف العاصمة الآمن، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن منظمة الهلال الأحمر العربي السوري أوصلت أمس قافلة مساعدات إلى المدنيين الذين تحاصرهم الميليشيات المسلحة في منطقة النشابية في غوطة دمشق الشرقية، بالتعاون مع الأمم المتحدة، موضحة أن القافلة تحتوي على «مواد غذائية وطبية لـ١٤٤٠ عائلة في منطقة النشابية والبلدات المحيطة بها».

وأفادت مصادر إعلامية معارضة أمس، بغياب الطائرات الحربية عن أجواء الغوطة الشرقية منذ أقل من ٧٢ ساعة متواصلة، بالتزامن مع تحشدات لقوات الجيش العربي السوري على جبهات الغوطة الشرقية، بحسب المصادر.

بالانتقال إلى شمالي شرقي البلاد، فقد ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن حملة مداهمات شنتها «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أسفرت عن «استشهاد امرأة وطفل وإصابة آخرين» إثر إطلاق النار بشكل عشوائي في بلدة غرانيج في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، خلال مداهمة «قسد» البلدة.. المصادر الإعلامية المعارضة تحدثت عن تحشيدات للجيش على الضفاف الغربية لنهر الفرات، في الريف الشرقي لدير الزور، قابلها على الطرف الآخر «استنفار من قوات سورية الديمقراطية -قسد» المدعمة بالتحالف الدولي، وتحذيرها الأهالي، من محاولة قوات الجيش «التسلل إلى المنطقة» على حد زعمها، كما عمدت طائرات التحالف الدولي إلى تكثيف تحليقها على طول الضفة الشرقية لنهر الفرات خلال ليل أمس الأول.

ويوم أمس دعت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الأطراف التي تسيطر على المناطق الخارجة عن سيطرة القوات الحكومية السورية، «أن يعوا جيداً أننا لن نسمح ببقاء أي مقاتل متطرف في تلك المناطق»، وأضافت: «نتحدث عن تعهدات قدمتها روسيا أمام العالم بالقضاء على تنظيم جبهة النصرة الإرهابي خلال العام الجاري».

وفي منشور آخر، أكدت القناة أن تنظيم «النصرة» في جنوبي البلاد يسعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة وذلك بدعم مباشر من إحدى القوى الفاعلة على الساحة الدولية، من دون أن تحدد تلك القوى.

عناصر مسلحة من تنظيم جبهة النصرة في ريف حماة (رويترز – أرشيف)

«الخوذ البيضاء» تستجدي صانعيها

وكالات

أعلنت ما تسمى «الخوذ البيضاء» التي تنشط في مناطق انتشار الإرهابيين والمسلحين في سورية أنها تعاني من نقص كبير في التمويل، واستجدت صانعيها.

وقال نائب رئيس «الخوذ البيضاء»، عبد الرحمن المواس، في ختام لقاء في باريس مع أحد مستشاري الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، بحسب وكالة «أ ف ب»، أنه «نعمل على وضع ميزانيتنا للعام ٢٠١٨ وقد انخفضت بمقدار ستة ملايين دولار».

وأضاف: إن «الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا أبرز المساهمين في التمويل عام ٢٠١٧»، رافضاً تحديد الدول التي خفضت تمويلها.

وتابع: إن «خفض الموازنة من ١٨ إلى ١٢ مليون دولار سيجبر «الخوذ البيضاء» على عدم قبول متطوعين جدد، مع العلم أن أعمال العنف تتواصل في سورية». وأوضح، أن «المعارك المتواصلة في الغوطة الشرقية يمكن أن تؤدي إلى أزمة إنسانية مشابهة لتلك التي شهدتها حلب قبل استعادتها من قبل قوات الجيش العربي السوري». وطلب المواس من الرئيس الفرنسي «تكثيف جهوده للتوصل إلى وقف لإطلاق النار» في سورية.